

السيطرة الدماغية لدى لاعبي منتخبات الالعاب الجماعية في جامعتي (بابل ، المثنى)

أ.د. مازن عبد الهادي احمد/العراق. جامعة بابل. كلية التربية الرياضية

أ.م.د. حسن هادي الزيايدي/ العراق. جامعة المثنى. كلية التربية الرياضية

أ.م.د. محمد مطر العجيلي / العراق. جامعة المثنى. كلية التربية الرياضية

mazin772001@yahoo.com

الملخص

يميل الرياضي الى استعمال أسلوب معين في طريقة التعلم والتفكير ، كما أنه يستعمل طريقة معينة في معالجة المعلومات المقدمة له ، وقد تكون هذه الطريقة مرتبطة بشكل أو بآخر بأحد نصفي الدماغ (الأيمن أو الأيسر) ، أو النصفين معا . . وعليه فإن كل نصف مسؤول عن بعض العمليات ، وان العمليات التي يؤديها كل نصف تختلف عن العمليات التي يؤديها النصف الآخر . . ومن هنا برزت مشكلة هذه الدراسة التي سيحاول الباحثون معالجتها من خلال الاجابة عن بعض التساؤلات التي من ابرزها :

- ما هو نمط السيطرة الدماغية السائد لدى مجتمع البحث في الدراسة الحالية .

- هل توجد فروقات في انماط السيطرة الدماغية السائدة لدى أفراد مجتمع البحث على وفق متغيرات (الجامعة ، نوع اللعبة) . وعليه فان الاهداف الرئيسية للدراسة جاءت : للتعرف على نمط السيطرة الدماغية السائد (أيمن ، أيسر ، متوازن) ، لدى أفراد مجتمع البحث ، وكذا التعرف على الفروقات في نمط السيطرة الدماغية السائد عندهم تبعا لمتغيرات (الجامعة ، نوع اللعبة) . ولتحقيق تلك الاهداف أجريت الدراسة على لاعبي منتخبات الألعاب الجماعية (كرة القدم ، كرة السلة ، كرة اليد ، الكرة الطائرة) ، في جامعتي (بابل ، المثنى) . . استعمل الباحثون مقياس (ديان ، 2005) ، كأداة رئيسة في الدراسة ، وبعد سلسلة الاجراءات المتمثلة في تقنين المقياس وتطبيقه على مجتمع البحث ، وباستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة ومنها : (اختبار t ، اختبار F) ، توصل الباحثون الى جملة من النتائج من ابرزها أن نمط السيطرة الدماغية السائد لدى أفراد مجتمع البحث هو (المتوازن) ، وانه لا توجد فروقات حقيقية دالة لدى افراد مجتمع البحث على وفق المتغيرات قيد الدراسة

(الجامعة ، نوع اللعبة) ، وفي ضوء تلك النتائج ، استنتج الباحثون : ان أفراد مجتمع البحث يمتازون بالتكامل في عمل نصفي الدماغ،وانهم يميلون الى استعمال نصفي الدماغ معا اكثر من استعمال أي من النصفين (الايمن،الايسر) بصورة منفردة

الكلمات المفتاحية : السيطرة الدماغية ، لاعبي ، الالعاب الجماعية

1- المقدمة :

لقد منّ الله تعالى على الانسان بنعمة العقل ، وميزه به عن سائر المخلوقات . . فجعله قادرا على إدامة حياته متمكنا من ان يتقدم ويتطور نحو الافضل ، بفضل الدماغ الذي به يتعلم ويبتكر ويكتشف ، وبه يتحكم بذاته وبه يشعر بالألم . . وبما ان الدماغ يتألف من نصفين (أيمن وأيسر) ، وأن كل نصف مسؤول عن بعض العمليات ، و ان العمليات التي يؤديها كل من النصفين تختلف عن العمليات التي يؤديها النصف الآخر ، و أن الفرد يعالج المعلومات المقدمة له إنما يستعمل طريقة معينة في معالجتها ، كما أنه يميل الى استعمال أسلوب معين في طريقة التعلم والتفكير ، فقد تكون هذه الطريقة مرتبطة بشكل أو بآخر بأحد نصفي الدماغ (الأيمن أو الأيسر) ، أو النصفين معا ، كما انها ترتبط بعمل الدماغ بصورته المتكاملة وعدم اقتصره على جانب دون الآخر ، وارتباط ذلك بموضوع السيطرة الدماغية ، والتي تعد من الموضوعات الحيوية ذات الصلة بأساليب التفكير والتعلم ، والتي حظيت باهتمام الباحثين التربويين في مجالات عديدة ولكن بدرجة اقل في المجال الرياضي . ان فكرة السيطرة الدماغية لا يزال الغموض يكتنف الكثير من الامور المرتبطة بها وبآلياتها ، ولكن وبشكل عام فإن أساليب التعلم والتفكير تعد عادات لمعالجة المعلومات . . فيميل الافراد الاعتماد على احد جانبي الدماغ اكثر من الاخر اثناء معالجة المعلومات ، ويسمى هذا الجانب بالمسيطر (السائد) . . ويترتب على ذلك ظهور أسلوب معين يتبناه الفرد في عملية التعلم والتفكير . وحتى يصل المدرب الى الصيغة المثلى في تقويم اللاعبين من حيث أدائهم ، لابد لهم من انتهاج أسلوباً علمياً دقيقاً يراعي الفروق الفردية بينهم ، فمراعاة الفروق والاختلافات الموجودة بينهم من الأهمية بمكان بحيث تعطي فرصة أكبر للمنهج التدريبي أن يؤدي دوره بكفاءة وفاعلية ، ويتيح لأكثر عدد من اللاعبين الاستفادة منه نظراً لأن اللاعبين ذوي القابليات والقدرات المتقاربة يتفاعلون معاً بدرجة أكبر في أثناء عملية التدريب ، مما يزيد إقبالهم عليه رغبة في التعلم وحباً في الممارسة ، مع ضمان مبدأ العدالة والأمان .

والتصنيفات حسب السيطرة الدماغية ، تعد من الأساليب المساعدة في العملية التقويمية، كونها أداة بيد المدربين تمكنهم من تأهيل عملية التدريب من خلال الوقوف على حقيقة ما يكون عليه أداء لاعبيهم .

وعلى حد علم الباحثين فان الدراسات التي تناولت هذا الموضوع في العراق قليلة جدا لا تكاد تتجاوز عدد اصابع اليد الواحدة ومن هنا تنبع أهمية هذه الدراسة وذلك من خلال :

- مساهمتها في ألقاء الضوء حول استعمال الدماغ ومعرفة الواقع الحالي ومراعاة ذلك عند انتقاء الناشئين واعداد البرامج التدريبية المناسبة في ضوء هذا الواقع .

- توظيف المعلومات النظرية في معرفة النمط السائد استعماله من الدماغ لدى اللاعبين مما يتيح للمدربين في استعمال أساليب التدريب الملائمة والمناسبة واجراء التعديلات اللازمة في التدريب والمنافسة وذلك باستغلال طاقة الدماغ افضل استغلال (سيطرة دماغية متكاملة) ، للوصول الى افضل النتائج .

- سوف تساهم ومن خلال نتائجها في فتح آفاق جديدة للبحث في مجال السيطرة الدماغية لمختلف الالعاب الرياضية ولكلا الجنسين .

ونظرا لأهمية موضوع السيطرة الدماغية ، في المجال الرياضي فقد حظي على اهتمام العديد من العلماء والباحثين ، وقد أجريت العديد من الدراسات التي تناولت هذا الموضوع نستعرض منها :

قام كل من (مزبان والزقاي ، 2003) (محمد مزبان وناديه الزقاوي ، 2003 ، ص10-39)

بدراسة هدفت الى التعرف على أنماط السيطرة الدماغية لدى طلبة الجامعة على عينة قوامها (475) طالبا وأستاذ جامعي ، منهم (304) طالبا و(171) أستاذ جامعي ، موزعين على الكليات العلمية والانسانية في الجزائر ، وأظهرت نتائج التحليل سيادة النمط الأيسر لدى طلبة الجامعة عموما ، واختلاف نمط السيطرة الدماغية باختلاف التخصص الدراسي .

وفي دراسة (ريم مصطفى محمد 2012) (ريم مصطفى محمد عزريل ، 2012)

والتي هدفت الى التعرف على نسبة شيوع أنماط السيطرة الدماغية ، وتحديد الفروق في السيطرة الدماغية لدى لاعبي الكرة الطائرة في فلسطين تبعا لمتغيرات (تصنيف النادي ، مركز اللعب ، الخبرة في اللعب ، المؤهل العلمي ، المشاركات الدولية) ، أجريت الدراسة على عينة قوامها (113) لاعبا من أندية الدرجة الممتازة والأولى ، وقد توصلت الدراسة الى أن نمط السيطرة الدماغية السائد لدى عينة البحث هو النمط التكاملي ، كما توصلت الى عدم وجود فروق دالة (حقيقية) في السيطرة الدماغية تبعا لمتغيرات الدراسة .

2- اجراءات البحث :

2-1 منهج البحث :

أستعمل الباحثون المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي لملائمته طبيعة وأغراض الدراسة .

2-2 مجتمع البحث :

تكون مجتمع الدراسة من جميع لاعبي منتخبات الألعاب الجماعية (كرة القدم ، كرة السلة ، كرة اليد ، الكرة الطائرة) المنتمين الى جامعتي (بابل ، المثنى) ، المشاركين في بطولات الجامعات العراقية ، للسنة الدراسية (2013 – 2014) ، والبالغ عددهم (107) لاعبا ، موزعين على متغيرات الدراسة (نوع اللعبة ، الجامعة) كما في الجدول (1) .

الجدول (1)

يبين توزيع أفراد مجتمع البحث تبعا لمتغيرات الدراسة (نوع اللعبة ، الجامعة)

المجموع	المثنى	بابل	الجامعة نوع اللعبة
42	20	22	كرة القدم
20	10	10	كرة السلة
23	11	12	كرة اليد
22	10	12	الكرة الطائرة
107	51	56	المجموع

3-2 اداة البحث :

(ريم مصطفى محمد عزريل ، 2012)

أستعمل الباحثون مقياس (ديان ، 2005)

للسيطرة الدماغية ، كأداة رئيسة في الدراسة ، والذي ترجمه للعربية وأستخرج معاملات صدقه وثباته على لاعبي كرة القدم في فلسطين (القدمي ، 2010) ، وقد اختير هذا المقياس بعد الاطلاع على المقاييس المستعملة في الدراسات السابقة ومنها مقياس (هيرمان ، تورانس ، مكارثي) للكشف عن السيطرة الدماغية ، وهذا المقياس يصنف الافراد الى ثلاث فئات في السيطرة الدماغية (أيمن ، أيسر ، تكاملي) ، تبعا للنموذج الثنائي للدماغ (فص أيمن و فص أيسر) . . . يتألف المقياس من (21) سؤالاً يتم الاجابة عنها باختيار احد البديلين (أ ، ب) ، وتعطى لكل سؤال درجة واحدة ، وبذلك تكون أعلى درجة للمقياس (21) درجة ، وأقل درجة له (صفر) درجة ، وتتوزع الدرجات على أسئلة المقياس كالآتي :

- بالنسبة للأسئلة التي تحمل الارقام : (1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 7 ، 8 ، 9 ، 13 ، 14 ، 15 ، 19 ، 20 ، 21) يعطى المفحوص درجة (واحدة) عند اختياره البديل (أ) ، ودرجة (صفر) عند اختياره البديل (ب) .

- بالنسبة للأسئلة التي تحمل الارقام : (5 ، 6 ، 10 ، 11 ، 12 ، 16 ، 17 ، 18) يعطى المفحوص درجة (صفر) عند اختياره البديل (أ) ، ودرجة (واحد) عند اختياره البديل (ب) .

- يصنف المفحوصين تبعا للدرجة الكلية التي يحصلون عليها على النحو الآتي :

مدى الدرجة	نمط السيطرة الدماغية
(0 - 8)	أيسر
(9 - 13)	تكاملي
(14 - 21)	أيمن

أما الاسباب التي دعت الباحثين لاستعمال هذا المقياس (ديان ، 2005) في هذه الدراسة فيعود للأسباب الآتية :

1- مناسبة لطبيعة الدراسة وهدفها الاساس والاسئلة التي تسعى للإجابة عنها .

2- وضوح تعليماته وفقراتها وسهولة فهمها .

3- يوفر معلومات قيمة عن الافراد او المجموعات .

4- يبين هذا المقياس التفضيلات في طريقة التفكير وانماط معالجة المعلومات .

2-4 التجربة الاستطلاعية :

أجرى الباحثون تجربة استطلاعية أولية ، على (10) من أفراد عينة التقنين البالغ عددها (40) لاعبا تم سحبهم من مجتمع البحث بالطريقة الطبقيّة العشوائية ، تلخص الهدف من التجربة الاستطلاعية فيما يأتي :

- 1- التعرف على مدى فهم المفحوصين واستيعابهم لتعليمات المقياس .
 - 2- التعرف على مدى وضوح معاني فقرات المقياس وسهولة فهمها وطريقة الإجابة .
 - 3- التعرف على مدى امكانية تطبيق المقياس على افراد مجتمع البحث - لاعبي منتخبات الألعاب الجماعية (كرة القدم ، كرة السلة ، كرة اليد ، الكرة الطائرة) المنتمين الى جامعتي (بابل ، المثنى) ، في ضوء الامكانيات المتاحة .
 - 4- الحصول على مؤشرات أولية حول المقياس من حيث الصدق والثبات .
 - 5- تجربة كل الاحتمالات والظروف المحيطة بالعمل وصولاً إلى الصيغة الأمثل والأسلوب التنظيمي الأنجح .
 - 6- الوقوف على السلبات لتقاديها عند إجراء العمل الرئيس للبحث .
 - 7- مدى دافعية وحسن استجابة اللاعبين عند تطبيق الاختبارات .
- وفي ضوء ذلك تم مراجعة الفقرات التي ابدى اللاعبين تساؤلات حولها ، او التي كانت تبدو غير واضحة من حيث الصياغة اللغوية ، كما تم مراجعة التعليمات واعادة صياغتها على نحو يسهل على اللاعبين فهم المطلوب منها . .
- وبذلك تكون هذه التجربة قد أفرزت تحقق جميع الأغراض المذكورة آنفاً ، مما يؤشر حسن استجابة اللاعبين واندفاعهم لتطبيق المقياس ، واستيعابهم لكيفية تطبيقه ، فضلاً عن تجاوز المشكلات التي اعترضت تطبيقه . . وبالانتهاء من هذه الخطوة أصبح المقياس جاهزاً لعملية التقنين .
- 2-5 تطبيق المقياس على عينة التقنين :
- من أجل وضع شروط موحدة لتطبيق المقياس على جميع اللاعبين ، وضمان أن تكون هناك طريقة موحدة لتقويم استجاباتهم ، جاءت إجراءات تقنين المقياس على النحو الآتي :
- طبق مقياس (السيطرة الدماغية) ، على عينة التقنين - لاعبي منتخبات الألعاب الجماعية (كرة القدم ، كرة السلة ، كرة اليد ، الكرة الطائرة) في جامعتي (بابل ، المثنى) - والبالغة (40) لاعبا ، عن طريق الاتصال المباشر .

2-6 الخصائص السيكومترية (القياسية) للمقياس :

2-6-1 الصدق :

للتأكد من صلاحية المقياس ، استعمل الباحثون طريقة (المحك الخارجي) لحساب معامل الصدق ، من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات عينة التقنين على المقياس الحالي (مقياس ديان ، 2005) ، ودرجاتهم على محك خارجي

(مقياس هيرمان) (احد مقاييس السيطرة الدماغية) ، فجاءت قيمة معامل الارتباط (بيرسون) بمقدار (0,82) ، لتؤكد صدق المقياس ، نظرا لأن قيمة مربع معامل الارتباط المذكورة انفا جاءت بمقدار (0,67) ، وهذه القيمة ضمن المحك (0,75 – 0,50) (محمد جاسم الياسري ، 2010 ، ص213)

وهذا يعني ان معامل الارتباط مرتفع والعلاقة قوية . . مما يؤكد صدق المقياس في قياس المتغير قيد الدراسة (السيطرة الدماغية)

ولم يقف الامر عند هذا الحد ، حيث تم حساب معامل الصدق الذاتي فجاء بمقدار (0,91) ، وهذه القيمة تمثل الحد الاقصى لمعامل الصدق المحسوب بطريقة المحك الخارجي .

2-6-2 الثبات :

اعتمد الباحثون طريقة التجزئة النصفية لاستخراج ثبات المقياس ، إذ قسمت فقراته الى نصفين (الفقرات التي تحمل الأرقام الفردية والفقرات التي تحمل الأرقام الزوجية) ، وبعد التأكد من تجانس درجات النصفين من خلال استخراج القيمة الفائية لهما ، إذ بلغت قيمة (f) المحسوبة بمقدار (1,037) ، ونسبة التباين هذه أقل من (2) (لجنة التأليف والترجمة ، 2007 ، ص107) مما يؤشر تجانس القسمين . ومن ثم تم استخراج معامل الارتباط البسيط (بيرسون) بين مجموع درجات النصفين والذي يبلغ (0,86) وهذا يعني الثبات لنصف الاختبار ، ولأجل الحصول على ثبات لكل الاختبار طبقت معادلة (سبيرمان براون) ، فبلغت قيمة الثبات للاختبار ككل (0,92) ، وهي قيمة عالية في مقدارها ، مما يؤشر أن العلاقة قوية جدا ، لان مربع هذه القيمة أكبر من (0,75) (محمد جاسم الياسري ، 2010 ، ص213)

2-7 التجربة الرئيسية (تطبيق المقياس على مجتمع البحث) :

بعد استخراج نتائج التجربة الاستطلاعية ، والتأكد من صلاحية المقياس للتطبيق على مجتمع البحث والمتمثل بلاعبي منتخبات الالعاب الجماعية (كرة القدم ، كرة السلة ، كرة اليد ، الكرة الطائرة) في جامعتي (بابل ، المتنى) ، باشر الباحثون بتطبيق المقياس على ما تبقى من مجتمع البحث (التجربة الرئيسية) ، والبالغ مجموع مفرداتها (107) لاعبا ، وبأسلوب

المقابلة المباشرة وبشكل جماعي ، وروعي عند تطبيق المقياس توضيح التعليمات الخاصة بالمقياس ، توفير الظروف التي تضمن حسن سير عملية جمع المعلومات من حيث جدية الطلبة واهتمامهم بالموضوع .

2-8 تصنيف افراد مجتمع البحث على وفق الجانب الدماغي المسيطر :

حتى نصل إلى صيغة مثلى في تحقيق اهداف البحث ، كان لابد من اللجوء إلى أسلوب علمي دقيق يراعى فيه الفروق الفردية ... وهذا حتم على الباحثون تقسيم أفراد مجتمع البحث طبقاً لمجاميع متجانسة من حيث الجانب الدماغي المسيطر (أيسر ، أيمن ، تكاملي) ، اعتماداً على الدرجة الكلية التي حصلوا عليها على الفقرات المرتبطة بأي من نصفي الدماغ ، ومنه جاءت التصنيفات حسبما ترد في الجداول (3) .

2-9 الوسائل الاحصائية المستعملة في البحث :

استعان الباحثون بالحقيبة الاحصائية (SPSS) ، للحصول على نتائج الدراسة .

3- عرض وتحليل ومناقشة النتائج :

3-1 عرض النتائج وتحليلها :

3-1-1 التوصيف الاحصائي لمتغير البحث (السيطرة الدماغية) ، لمجتمع البحث ككل وحسب نوع اللعبة والجامعة :

بعد استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لنتائج نمط السيطرة الدماغية المسيطر (القائد) لمجتمع البحث ، ظهر أن هناك تباين في قيم الأوساط الحسابية وقيم الانحرافات المعيارية التي حققها افراد مجتمع البحث طبقاً للتصنيفات المبحوثة الجدول (2)

يبين الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير السيطرة الدماغية لمجتمع البحث ككل وحسب نوع اللعبة والجامعة

المتغير	المتغيرات		مؤشرات احصائية	
			س-	ع
السيطرة الدماغية	نوع اللعبة	كرة القدم	11,05	1,95
		كرة السلة	10,364	1,898
		كرة اليد	10,786	2,281
		الكرة الطائرة	10,143	0,367
	الجامعة	بابل	10,933	2,111
		المتنّى	10,652	1,920
		الكل	10,797	2,01

يظهر من خلال الجدول (2) ان الوسط الحسابي لمتغير البحث (السيطرة الدماغية) ، للاعبين منتخبات الألعاب الجماعية المنتمين الى جامعتي (بابل ، المتنّى) ككل ، جاء بمقدار (10,797) وبانحراف معياري مقداره (2,01) ، اما بالنسبة للأوساط الحسابية لأفراد عينات البحث على وفق نوع اللعبة (كرة القدم ، كرة السلة ، كرة اليد ، الكرة الطائرة) ، فقد جاءت على التوالي (11,05 ، 10,786 ، 10,364 ، 10,143) ، وبانحرافات معيارية مقدارها على التوالي

(1,95 ، 1,898 ، 2,281 ، 0,367) ، بينما جاءت الاوساط الحسابية لأفراد عينات البحث على وفق متغير الجامعة (بابل ، المتنّى) ، على التوالي (10,933 ، 10,652) ، وبانحرافات معيارية مقدارها على التوالي (2,111 ، 1,920)

3-1-2 طبيعة تصنيفات (السيطرة الدماغية) التي عليها أفراد مجتمع البحث :

بعد توزيع اللاعبين الى مجاميع حسب نمط السيطرة الدماغية السائد لديهم ، جاءت الاعداد والنسب المئوية لتلك المجاميع كما في الجدول (3) .

الجدول (3)

يبين اعداد المجاميع المتجانسة ونسبها المئوية حسب نمط السيطرة الدماغية

نمط السيطرة الدماغية	العدد	النسبة المئوية
أيمن	11	10,28
أيسر	14	13,08
تكاملي	82	76,64
المجموع	107	% 100

إن ما جاءت به الجداول أعلاه يبين أن توزيع أفراد مجتمع البحث وبأعداد ضمن المجاميع المتجانسة التي تنضوي تحت (نمط السيطرة الدماغية) ، إذ جاءت نسبها لتبين قلة توافقها وتباينها العالي ضمن تلك التصنيفات .

3-1-3 الفروق في أنماط السيطرة الدماغية لدى مجتمع البحث :

لمعرفة دلالة الفرق في انماط السيطرة الدماغية لدى افراد مجتمع البحث ، استعمل الباحثون اختبار (مربع كاي) لحسن المطابقة ، لبيان امكانية اعتماد النتائج التي جاءت في الجدول (4) .

الجدول (4)

يبين قيم (مربع كاي) ودلالاتها الاحصائية لمجتمع البحث لمتغير (السيطرة الدماغية)

المتغير	قيمة (مربع كاي)	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
السيطرة الدماغية	90,411	0,000	معنوي

يظهر من الجدول (4) ان قيمة اختبار (كا2) تساوي (90,411) ، وان قيمة مستوى الدلالة المرافقة لها تساوي (0,000) ، وهذا يدعوا الباحثين الى رفض فرضية العدم بمستوى دلالة (5 %) ، مما يؤشر وجود فروق حقيقية دالة في انماط السيطرة الدماغية السائدة لدى افراد مجتمع البحث ، وذلك لان قيمة مستوى الدلالة البالغة (0,000) أقل من (0,05) ، وهذا يعني ان استجابة غالبية اللاعبين جاءت واقعية في نمط السيطرة الدماغية السائد .

3-1-4 الفروقات في متغير البحث (السيطرة الدماغية) على وفق متغير الجامعة :

الجدول (5)

يبين قيمة (ت) ودلالاتها الاحصائية لمتغير البحث (السيطرة الدماغية) لمجتمع البحث على وفق متغير الجامعة

المتغير	قيمة (t)	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
السيطرة الدماغية	0,719	0,114	غير معنوي

يظهر من الجدول (5) ان قيمة اختبار (t) تساوي (0,719) ، وان قيمة مستوى الدلالة المرافقة لها تساوي (0,114) ، وهي اكبر من (0,05) ، مما دفعت الباحثين الى قبول فرضية العدم بمستوى دلالة (5 %) ، اي انه لم تظهر فروق حقيقية دال في متغير البحث (السيطرة الدماغية) بين عينات البحث - لاعبي منتخبات الالعاب الجماعية - (كرة القدم ، كرة السلة ، كرة اليد ، الكرة الطائرة) ، على وفق متغير الجامعة (بابل ، المثنى) .

3-1-5 الفروقات في متغير البحث (السيطرة الدماغية) على وفق متغير نوع اللعبة (بدون تفاعل) :

الجدول (6)

يبين نتائج تحليل التباين الاحادي (بدون تفاعل) للسيطرة الدماغية لعينات منتخبات الالعاب الجماعية في جامعتي (بابل ، المثنى)

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
السيطرة الدماغية	7,959	3	2,653	0,536	0,659	غير معنوي
	271,567	55	4,938			
	279,525	58				

يظهر من الجدول أعلاه ان قيمة اختبار (F) تساوي (0,536) ، كما يبدو من ذات الجدول أن الفرق في السيطرة الدماغية لمجتمع البحث باختلاف عيناته - منتخبات الالعاب الجماعية - (كرة القدم ، كرة السلة ، كرة اليد ، الكرة الطائرة) ، في جامعتي (بابل ، المثنى) ، جاء فرقاً عشوائياً (غير معنوي) . لان قيمة مستوى الدلالة جاءت بمقدار (0,659) ، وهذه القيمة أكبر من (0,05) مما يؤكد أن الفرق في (السيطرة الدماغية) بين عينات البحث غير حقيقي ولا دلالة له .

3-1-6 الفروقات في متغير البحث (السيطرة الدماغية) على وفق متغير نوع اللعبة والجامعة (تفاعل) :

الجدول (7)

يبين نتائج تحليل التباين (تفاعل) للسيطرة الدماغية لعينات منتخبات الالعاب الجماعية في جامعتي (بابل ، المثنى)

المعالجات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
الكلية	27,503	3	9,168	1,717	0,168
الجامعة	0,100	1	0,100	0,019	0,891
التفاعل	2,273	3	2,242	0,454	0,715
الخطأ	528,571	99	5,339		
الاجمالي	564,187	106			

عند دراسة الجدول (7) نجد بان الفروق بين متوسطات عينات مجتمع البحث - منتخبات الالعب الجماعية - (كرة القدم ، كرة السلة ، كرة اليد ، الكرة الطائرة) في متغير البحث السيطرة الدماغية ، على وفق متغيرات (نوع اللعبة ، الجامعة) - مع التفاعل - جاءت غير معنوية بمستوى دلالة (5 %) لأن ($0,715 > 0,050$) .

2-3 مناقشة النتائج :

أظهرت نتائج الجدولين (3 ، 4) ان نمط السيطرة الدماغية الأكثر شيوعاً لدى افراد مجتمع البحث - لاعبي منتخبات الالعب الجماعية - (كرة القدم ، كرة السلة ، كرة اليد ، الكرة الطائرة) في جامعتي (بابل ، المثنى) ، هو النمط (التكاملي) حيث بلغ عدد اللاعبين المصنفين ضمن هذا النمط (82) محققاً نسبة مئوية مقدارها (76,64) ، يليه النمط (الايسر) ، حيث بلغ عدد اللاعبين (14) وبنسبة مقدارها (13,08) ، ويأتي اخيراً النمط (الايمن) ، بنسبة مئوية مقدارها (10,28) ، وعدد لاعبين مقداره (11) ، كما ان الاوساط الحسابية جاءت لتؤشر ما جاء اعلاه .

وقد يعود السبب في تفوق النمط (التكاملي) ، الى المناهج الدراسية وطرائق التدريس المعتمدة في البيئة المحلية (العراقية) ، والتي تبدأ بالمرحلة الابتدائية مروراً بالمرحلة الثانوية وصولاً الى المرحلة الجامعية ، والتي تركز على تحفيز نصفي الدماغ بكفاءة وتكامل .

كما ان المناهج التدريبية واساليب التدريب المتبعة من قبل المدربين سواء العاملين مع منتخبات الجامعة او العاملين مع الاندية - خصوصاً اذا ما علمنا ان معظم اللاعبين (الطلاب) ينتمون الى اندية رياضية - تركز على تحفيز العمليات العقلية في نصفي الدماغ ، "فالسيطرة الدماغية ترتبط بأنماط التفكير والتعلم والاعداد الخططي للاعبين واختيار المدربين لأساليب التعليم والتدريب المناسبة" (ريم مصطفى محمد عزريل ، 2012)

ان طبيعة الاداء الرياضي يتطلب التكامل في عمل نصفي الدماغ بكفاءة ، (فالخطط والطرائق المستعملة للقيام بالمهارات الحركية تتحكم بها مجموعة من اجزاء الدماغ وليس جزءاً واحداً فالجزء الايسر يستخدم في تصحيح الالخطاء وتزويد اللاعب

بالمعلومات ، بينما يتحكم النصف الايمن بطريقة اداء المهارة ، وتنفيذها خطوة بخطوة بناء على المعلومات الواردة في النصف الايسر) (عبد الناصر القدومي ، 2010، ص257-276)

(محمد العربي شمعون ، 2002 ، ص57)
ويؤكد هذا الامر كل من (بيتي وهتمان ، 1991) نقلا عن (الشيخ ، 1999) بقولهما "ان اجزاء الدماغ جاهزة للاستعمال في جميع الاحوال ولكن يختلف الافراد في الطريقة التي تعودوا عليها بسبب خبراتهم الحياتية التي عاشوها واساليب التعليم التي إعتادوها" (محمد محمود الشيخ، 1999، ص64-86)

وهذه النتيجة جاءت متفقة مع نتائج دراسات كل من : (القدومي ، 2010) (عبد الناصر القدومي ، 2010، ص257-276)

(عبد الله ، 1993) (حسن عبد الله ، 1993، ص127-141)

(عزريل ، 2012) (ريم مصطفى محمد عزريل ، 2012)

في حين اختلفت مع نتائج الدراسات التي جاء بها كل من : (المرسي ، 2008) (منى مختار المرسي ، 2008، ص463-487)

(عبادة و بدوي ، 1989) (احمد عباده وعصام بديوي ، 1989، ص96-98)

والتي اظهرت شيوع استعمال احد نصفي الدماغ (الايمن ، الايسر) ، بدرجة اكبر من النصف الاخر وبالتحديد الايسر .

ويظهر من خلال النتائج التي جاءت في الجداول (5 ، 6 ، 7) انه لا توجد فروق حقيقية دالة لدى افراد مجتمع¹ البحث في متغير السيطرة الدماغية ، يعزى الى متغيرات (الجامعة ، نوع اللعبة) ، فعلى الرغم من ان اللاعبين ينتمون الى جامعتين مختلفتين متباعدتين جغرافيا ، الا انهما يقعان ضمن نفس التقسيم الجغرافي للعراق (الفرات الاوسط) ، ويرى الباحثون ان لوحدة الموقع الجغرافي السبب في عدم اختلافات نمط السيطرة الدماغية السائد . . فالبيئة والعوامل الاجتماعية والثقافية وطريقة التعامل ضمن هذه المناطق قريبة مع بعضها ، وهذا يلعب دورا فاعلا في ان يكون تقبل اللاعبين واستجابتهم للمثيرات التي يتعرضون لها خلال اللعب موحدة ، وبالتالي تحدد نمط التفكير والسيطرة الدماغية لديهم .

كما يبدو ان اللاعبين وفي مختلف الالعب المشمولة في البحث يميلون الى الاعتماد على استعمال نصفي الدماغ معا - النمط التكاملي - اكثر من اعتمادهم على احد نصفي الدماغ (الايمن ، الايسر) بصورة منفردة . . ويظهر ان السبب في ذلك يعود الى ان اغلب اللاعبين خلال مواقف اللعب المختلفة يعتمدون بطريقة اكبر على عمل الدماغ ككل في القيام بالعمليات المختلفة ، فهم يعتمدون الى استعمال النمط التكاملي للتعامل مع المشكلات التي قد تصادفهم نتيجة للخبرات المكتسبة من

التدريب والمنافسة ، كما يبدو ان اساليب التدريب وطرائق التعلم وتنمية الخطط متشابهة لدى جميع اللاعبين وفي مختلف الالعاب .

وهذه النتائج تتفق مع نتائج دراسات كل من : (Annet , 1985)

و(Kinsbourne , 1972) (Kinsbourne,M, 1972,P,41-539)

حيث أظهرت هذه الدراسات عدم وجود فروق بين عينات البحث على ضوء المتغيرات المبحوثة في تلك الدراسات ، كما انها جاءت مختلفة مع دراسة (القدومي ، 2010) (عبد الناصر القدومي ، 2010، ص257-276)

4- الاستنتاجات : في ضوء نتائج البحث وتفسيرها استنتج الباحثون

1- ان نمط السيطرة الدماغية السائد لدى لاعبي منتخبات الالعاب الجماعية (كرة القدم ، كرة السلة ، كرة اليد ، الكرة الطائرة) في جامعتي (بابل ، المثنى) ، وعلى وفق معايير مقياس (داين ، 2005) ، هو النمط التكاملي ، وانها (السيطرة الدماغية) ، ترتبط بأنماط التفكير والتعلم .

2- ان للبيئة والعوامل الاجتماعية والثقافية دور فاعل في تحديد نمط السيطرة الدماغية السائد .

3- ان المناهج التدريبية واساليب التدريب المتبعة ، تعمل على تحفيز العمليات العقلية في نصفي الدماغ .

المصادر

- احمد عبده وعصام بديوي ؛ انماط التعلم لدى الرياضيين من الناشئين والكبار بالفرق القومية بجمهورية مصر العربية : مجلة علوم التربية البدنية والرياضية ، ع1 ، 1989

- حسن عبد الله ؛ التنبؤ بالمستوى الرقمي للجري في ضوء ارتباطه ببعض المتغيرات الفسيولوجية والبدنية والنصفين الكرويين للمخ : مجلة علوم وفنون الرياضة ، كلية التربية للبنات ، جامعة حلوان ، م2 ، ع5 ، 1993
- ريم مصطفى محمد عزريل ؛ العلاقة بين السيطرة الدماغية ومستوى الايجابية لدى لاعبي الكرة الطائرة في فلسطين : (رسالة ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، 2012)
- عبد الناصر القدومي ؛ السيطرة الدماغية لدى لاعبي كرة القدم في فلسطين : مجلة العلوم التربوية والنفسية ، م4 ، ع11 ، 2010
- لجنة التأليف والترجمة ؛ الاحصاء باستخدام spss، ط1 : دمشق ، شعاع للنشر والعلوم ، 2007
- محمد جاسم الياسري ؛ مبادئ الاحصاء التربوي ، ط1 : النجف الاشرف ، دار الضياء للطباعة والنشر ، 2010
- محمد محمود الشيخ ؛ العلاقة بين اسلوب التعلم والتفكير المعتمد على أفضلية استخدام نصفي الدماغ والتأزر الحركي البصري المنفرد والثنائي لدى عينة من أطفال الصف السادس الابتدائي : مجلة علم النفس ، السنة الثالثة عشر ، ع49 ، 1999
- محمد مزيان وناديه الزقاوي ؛ مساهمة البيئة التعليمية في سيادة البيئة التعليمية - دراسة ميدانية في بعض الجامعات الجزائرية - : مجلة العلوم التربوية والنفسية ، م4 ، ع4 ، 2003
- منى مختار المرسي ؛ وظائف نصفي المخ وعلاقتها بأساليب التعلم (البيجز) لدى طالبات كلية التربية الرياضية : المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية ، 2008
- محمد العربي شمعون ؛ التدريب العقلي في المجال الرياضي : القاهرة ، دار الفكر العربي ، 2002
- Annet.(1985).Left,right hand and train:The rigt Shift Theory.London:Errlbarm
Assoiates Ltd
- Kinsbourne,M.(1972).Eye and head turning indi catees cercbral
lateralization.science.vol(176)

ملحق (1)

مقياس السيطرة الدماغية

عزيزي اللاعب : بين يديك مجموعة من الفقرات - تمثل جزء الدماغ المسيطر لديك - تحتوي كل فقرة على بديلين للإجابة (أ ، ب) ، يرجى الاجابة عن الفقرات بوضع دائرة حول البديل الذي ينطبق عليك مع ملاحظة الآتي :

التعليمات قبل

1- يرجى قراءة

الاجابة

رقم الفقرة	البديل
1	أ - استمتع بالمغامرات واشعر بالتسلية

الفقرة جيدا قبل

2- يرجى قراءة

الاجابة عنها

3- ليست هناك اجابة صحيحة او خاطئة

4- عدم وضع دائرة حول البديلين في الفقرة الواحدة

5- عدم ذكر الاسم

6- اجابتك ستستعمل لأغراض البحث العلمي فقط

البيانات الشخصية :

اسم الفعالية :

ب - لا أشعر بالمرح مع المغامرات	
أ - ابحث عن طريق جديد للقيام بالأعمال القديمة	2
ب - لا اغير طريقة ادائي اذا كانت جديدة	
أ - ابدأ بعمال كثيرة لا تنتهي	3
ب- انهى عملي الذي اقوم به ثم انتقل للعمل الاخر	
أ - لست خيالي في عملي	4
ب - استعمل خيالي في كل شي اقوم به	
أ - استطيع تخيل ما سوف يحدث	5
ب - استطيع ان اشعر بما سوف يحدث	
أ - احاول ايجاد الطريقة المثلى لحل مشكلة معينة	6
ب - احاول ايجاد اكثر من طريقة لحل مشكلة معينة	
أ - تفكيري مثل صورة تدور في عقلي	7
ب - تفكيري مثل كلمات تدور في عقلي	
أ - اوافق على الافكار الجديدة قبل الآخرين	8
ب - اتساءل عن الافكار الجديدة اكثر من الآخرين	
أ - لا يفهم الآخرون طريقة ترتيبتي للأشياء	9
ب - يعتقد الآخرون اني منظم جدا	
أ - لدي انضباط جيد	10
ب - اتصرف عادة حسب شعوري	
أ - انظم الوقت للقيام بعملي	11
ب - لا افكر بالوقت حين اعمل	
أ - اختار ما هو صحيح بصعوبة	12
ب - اختار ما اشعر بانه صحيح	
أ - اقوم بالأشياء السهلة أولاً والمهمة لاحقاً	13
ب - اقوم بالأشياء المهمة أولاً والسهلة لاحقاً	
أ - لدي الكثير من الأشياء في الموقف الجديد	14
ب - احياناً لا يكون لدي افكار في الموقف الجديد	
أ - علي تغير الكثير من حياتي	15
ب - علي ان اخطط وانظم حياتي	
أ - اعلم انني على صواب لان لدي اسبابي	16

ب - اعلم انني على صواب حتى في حالة عدم توفر اسباب جيدة	
أ - انظم عملي حسب الوقت المتوفر لدي	17
ب - افضل القيام بعملتي في اللحظات الاخيرة	
أ - احافظ على كل شيء في مكانه الخاص	18
ب - احتفاظي بالأشياء يعتمد على ما افعل	
أ - علي اعداد خطتي الخاصة	19
ب - استطيع اتباع الخطط الخاصة بالآخرين	
أ - انا شخص مرن جدا	20
ب - انا شخص ثابت وصعب التغير	
أ - اقرر طريقة عملي بنفسي للقيام بالمهم الجديدة	21
ب - احتاج لمن يرشدني للقيام بمهامي الجديدة	